سنيق في موضع المدينه المعروف بفشال في الزمن الأول ونهض
منه الى بيت الفقيه فوصل الى ظاهر البلد بالجانب الغربي ترمت
ابن عجيل ومن هنالك فارقه صالح ابن يحيى ودخل الى بيت الفقيه اميرا
على المدينه لا غير وجعل امر الباديه الى الشريف زيد ابن على مطاعن
الخواجي وفرّ لصالح ما يقوم به من مواد البلاد وارتحل في آخر تلك
الليله وجائت طريقه العبسيه ثم باجل ثم بلاد الجرابح الى الصليل حتى
انتهى الامور والقى عصى السيره هنالك واقبل الناس يهنونه
بملك زبيد وتلك الممالك ووصلت جوابات سعود يحمده على السعي
المحمود ويغبط على الحد المحدود وتبسمت له الأيام وانشد لسان الحال
شكرا لمولا الانعام

ومن يجعل السيف المهند صاحبا ✗ وسق انابيب الرماح نجيعا
يملكه غلب الرجال اقتحامه ✗ وقابع يتركن الأشم صريعا
وذا بعون الله لا رب غيره ✗ نحمد المن يولي الحميد جميعا

وفي هذه السنه ١٢٢٢ في شهر ربيع الثاني
منه انتقل الى جوار الله ورحمته شيخنا شيخ الاسلام وامام الأئمة
الأعلام شيخ السند وامام الحديث والطبيب الماهر الذي اذهب الله به
من البدع كل خبيث أبو محمد احمد ابن عبد الله ابن العزيز الضمدي
كان اماما في العلوم متفننا في طلب العلم في زبيد وصنعاء ومكه
وسمع الحديث من ائمة كبار وانتفع به عالم لا يحصون وتخرج به
كثير ممن تصدر في العلم وقد استوفيت ترجمته وذكر دروسه
وتدريسه وطلبه وتحصيله وما أثر عنه من خير وتركه في الأمه

المهديه فيما كتبته في وفيات اهل القرن الثالث عشر مما استوفيت
ترجمته في نحو ثلاث صوافح رحمه الله وجعله في الرفيق الأعلى مع
صالح الملا نعم وبينما الشريف في مطاعم الظفر ومشارب لعليه
الصافي عن الكدر اذ اتاه الخبر بنزول رجال يام من نجران ليس
لهم مقصد الا الفساد والطغيانات وجل قصدهم النهب والأشرب
والخدش فيما قد مهده الشريف من الأمن في تلك الرحاب فاغاظ
الشريف للقاهم وعزم على منعهم من الدخول الى اليمن وجمع جموعه
من قبايل الشام اهل الدعوه النجديه ومن غيرهم من رجال حاشد
وبكيل وكان وصولهم في مستهل شهر رمضان الكريم ١٢٢٢ سنة
وطرحو في أعلى وادي عين شرقي مدينة الزهره يميل الى القبله فاراد
الشريف القدوم عليهم الى ذلك المكان ومناجزتهم بمواضي القواضب
وعوالي المران وقد كان مخيما بظاهر البلد يتوقع أي محل يستقرون
به وكان حين هم بالقدوم عليهم بلغه الخبر بارتحالهم الى جهة الو
عظات وجاءت طريقهم حارات الجبل فنفذ الشريف في الحال حتى
طرح بمحل يسمى قنبور من أعمال الواعظات ولم يطرح الشريف
الا بعد ان طرح البغاه في مشرق ذلك المحل بين المطرحين نحو فرسخ
وكان في آخر ذلك اليوم خرج بعض اهل الخيل من اصحاب الشريف
في حكم العين يقصدون خبر القوم وبعد خروجهم رأى الشريف ان
يردفهم بابن أخيه الشريف الرئيس اوحد أهل ذلك الجنس
يحيى ابن على ابن محمد ابن الحسين فخرج في طايفه يسيره من الخيل ليكون
رداء للمتقدمين من القصص فما وصل الى أثناء الطريق الا وقد

Copyright © King Saud University